

الفصل في الملل والأهواء والنحل

أراد الأخت بنت الأدب وأقل ما في هذا إثبات النسخ الذي تفرون منه فخلط ولم يأت بشيء .
فصل .

ثم ذكر موت سارة وقال تزوج إبراهيم عليه السلام امرأة اسمها قطورة وولدت له زمران
ويقشان ومدان ومديان ويشيق وشوحا وأعطى إبراهيم جميع ماله لإسحاق وأعطى بني الإماء عطايا
وأبعدهم عن إسحاق .

قال أبو محمد B ه هذا نص الكلام متتابعاً مرتباً ولم يذكر له زوجة في حياة سارة ولا أمة
لها ولد إلا هاجر أم إسماعيل عليه السلام ولا ذكر له بعد سارة زوجة ولا أمة ولا ولداً غير
قطورة وبنيها وفي كتبهم أن قطورة هذه بنت ملك الربد وهو موضع عمان اليوم بقرب البلقاء
وهذه أخبار يكذب بعضها بعضاً .

فصل .

ثم ذكر أن رفقة بنت بتوئيل بن تارخ زوجة إسحاق عليه السلام كانت عاقراً قال فشفعه A
وحملت وازدحم الولدان في بطنها وقالت لو علمت أن الأمر هكذا كان يكون ما طلبته ومضت
لتلتمس علماً من A D فقال لها A في بطنك أمتان وحزبان يفترقان منه أحدهما أكبر من
الآخر والكبير يخدم الصغير فلما كانت أيام الولادة إذ بتوءمين في بطنها وخرج الأول أحمر
كله كفروة من شعر فسمى عيسو وبعد ذلك خرج أخوه ويده ممسكة بعقب عيسو فسماه يعقوب .
قال أبو محمد B ه لا مؤنة على هؤلاء السفلة في أن ينسبوا الكذب إلى A D وحاشى A أن يكذب
ولا خلاف بينهم في أن عيسو لم يخدم قط يعقوب وأن بني عيسو لم تخدم قط بني يعقوب بل في
التوراة نصاً أن يعقوب سجد على الأرض سبع مرات لعيسو اذراًه وأن يعقوب لم يخاطب عيسو إلا
بالعبودية والتذلل المفرط وأن جميع أولاد يعقوب حاشا بنيامين الذي لم يكن ولد بعد كلهم
سجدوا لعيسو وأن يعقوب أهدى لعيسو مداراة له خمسمائة رأس وخمسين رأساً من ابل وبقر
وحمير وضأن ومعز وأن يعقوب رآها منه عظيمة إذ قبلها منه وأن بني عيسو لم تزل أيديهم
على أقفاء بني إسرائيل من أول دولتهم إلى انقطاعها أما يتملكون عليهم أو يكونون على
السواء معهم وأن بني إسرائيل لم يملكوا قط أيام دولتهم بني عيسو فأعجبوا لهذه الفضائح
أيها المسلمون واحمدوا A على السلامة مما ابتلى به غيركم من الضلال والعمى .
فصل .

ثم ذكر أن إسحاق قال لابنه عيسو يا بني قد شخت ولا أعلم يوم موتي فاخرج وصد لي صيدا
واصنع لي منه طعاماً كما أحب وائتني به لأكله كي تبارك نفسي قبل أن أموت وأن رفقة أم

عيسو ويعقوب أمرت يعقوب ابنها أن يأخذ جديين وتصنع هي منهما طعاما ويأتي يعقوب إلى
إسحاق أبيه ليأكله ويبارك عليه وأن يعقوب قال لأمه أن عيسو أخي أشعر وأنا أجرد لعل أبي
أن يحس بي وأكون عنده كاللاعب وأجلب على نفسي لعنة لا بركة فقالت له أمه على استدفاع
لعنتك وأن يعقوب فعل ما أمرته به أمه فأخذت هي ثياب عيسو ابنها الأكبر وألبستها يعقوب
وجعلت جلود الجديين على يديه وعلى حلقه وأعطته الطعام وجاء به إلى